

## ٨١. التلبية في الحج - رحلة المشتاق للحج والعمرة | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

التلبية، لبيك. تلبية بعد ان تنوی الاحرام تبدأ التلبية بصيغتها المعروفة. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ومعنى التلبية اجابة نداء الله عز وجل على الفور. مع كمال المحبة والانقياد دون اي تلاؤ او تأخر - 00:00:00 وتكرار كلمة لبيك اربع مرات وعد منك لربك بطاعة بعد طاعة. وشهادة منك على نفسك اجابة بعد اجابة. فارجو الله ان تكون صادقا في دعواك. واخشى ان تكون غير ذلك فيقال لك لا لبيك ولا - 00:00:42

عليك لبيك اللهم لبيك في معنى التلبية اقوال كثيرة فامرها على قلبك فردا وتعظيمها للاجر واعلاء لقيمة عمل القلب. ولعل ابرز هذه المعاني الاول. انه قيل يا انيس ومنه قولهم لبيت الرجل برداهه وقبضت على تلابيبه. والمعنى ان قبضت لله خاضعا - 00:01:02 ذليلا يضعني حيث شاء ويفعل بما شاء. كما يفعل فيمن لب برداهه وقبض على تلاميذه فهل قلبك مع اقدار الله النازلة بك اخي المحرم على هذه الحال دوما؟ الثاني انه من لبى بالمكان اذا قام به ولزمه. والمعنى انا مقيم على طاعتك. اعاهدك - 00:01:32 لا افارقها او انقطع عنها انشغالا بغيرها او تكاسلا عنها. فهلا اوفيت بعهدك ووفيت بوعدهك الف الثالث انه مأخوذ من لب الشيء وهو خالصه ومعناه اخلصت لبي وقلبي لك فلا رباء في حجتي ولا سمعة ولا قصد سياحة او استئناس بصحبة. والله مطلع على قلبي - 00:02:02

عالم بسري وجهي. لبيك لا شريك لك لبيك. لا شريك لك فيه عبادي في انقيادي لك في خوفي منك في رجائي لفضلك. انا مخلص غاية الاخلاص. استقي اليوم من نبع التوحيد - 00:02:32

خالص لا شريك لك. فلو امرني احد من خلقك بمعصية لطرحت امره ارضا. ولقدمت امرك نفلا وفرض وكيف تكون لمخلوق طاعة في معصية الخالق. ان الحمد. وهو شعور القلب بالامتنان تجاه مولاه على كل ما انعم به عليه من نعم. وآخرها اي اصطفاه لزيارتة في عمرة او حج - 00:02:52

واستحضر انك تذكر الله باحب الاذكار اليه وهو الحمد حيث انه بدأ به كتابه الحمد لله رب العالمين على مين؟ والنعمة لك. وهي مصدق قوله تعالى من نعمة فمن الله - 00:03:22

وكلمة والنعمة لك مشتملة على الاعتراف لله بالنعمة كلها. ولهذا عرفها باللام المفيدة للاستغراق اي النعم كلها لك. وانت وحدك المنعم المتفضل بها. والملك والملك الملك كله لله وحده. فلا ملك على الحقيقة لاحد من خلقه. وما الكنوز والاموال الا عوارض - 00:03:48 لنا نحن مستخلفون فيها وهو سبحانه الملك. وانا وانت عبيد له. والعبد لا تصرف له في ماله ووقته ونفسه دون اذن سيده. ولان الملك لله وحده ولا يملك احد من خلقه مثقال ذرة في - 00:04:18

السماءات وما في الارض لذا يتوجه قلبي بكل خلية فيه الى الله وحده. يسأله من خيري الدنيا والآخرة. ولم يقله ان الحمد والنعمة والملك لك، بل كان الكلام جملتين مستقلتين. فالجملة الاولى انتهت بقول لك ثم - 00:04:38

عليها الملك فكان تقدير الكلام والملك لك. وفائدة ان اتي بجملتين بدلا من جملة واحدة تكرار على الله عز وجل. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:04:58

لا شريك لك لبيك. واعادة الشهادة هنا بانه لا شريك له. ليس التكرار لا لزوم له البلاغة فقد جاءت عقب قوله ان الحمد والنعمة لك

والملك. وذلك يتضمن انه لا شريك له في الحمد والنعمه - 00:05:30

والملك. اما الشهادة الاولى فهي تتضمن انه لا شريك له في اجابة الدعوة والاستجابة له. فالتلبية اذا ذكر وتذكير وعهد كبير ووعد منك  
ببهد الجليل والحقير في سبيل رضا الرب الغني القدير - 00:05:50

لكن من من ملائين الحاج كل عام يفهم معنى التلبية. اللهم انا نعوذ بك من ان السنتنا وتكذب قلوبنا. وترتفع اصواتنا وتختفت افعالنا.  
ونعوذ بك من نسيان ما عهدا لك اللهم واجعل التلبية عملا بالاركان فوق كونها نطقا باللسان. فان سمعنا مناديك في اي مكان -

00:06:10

او زمان ليبينا. واذا امرنا او نهينا اطعنا واصغينا. اللهم على غرز بذور التلبية في نفوس ابنائنا واهلنا حتى يلبوا نداءك كما ليبينا! قال  
سفیان ابن عبینة حج على بن الحسین رضی الله عنہما. فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه. وانتفض ووقدت -  
00:06:40  
عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي. قيل له لم لا تلبی؟ قال اخشى ان يقال لي لا ليبك ولا سعديك فلما لبى غشي عليه ووقع من على  
راحله - 00:07:10